

Distr.
GENERAL

A/50/158
S/1995/278
10 April 1995
ARABIC
ORIGINAL: FRENCH



مجلس الأمن
السنة الخمسون

الجمعية العامة
الدورة الخمسون
البند ٢٦ من القائمة الأولية*
الحالة في بوروندي

رسالة مؤرخة ٧ نيسان/أبريل ١٩٩٥ موجهة إلى الأمين العام
من الممثل الدائم لبوروندي لدى الأمم المتحدة

كما لا شك أنكم قد لاحظتم، ركزت الصحافة الدولية في الأيام الأخيرة على حالة الأمن في بوروندي. وقد تبارى الصحافيون في الحماس لتصوير ما اعتبر البعض افتراً أنه تدهور لا مناص منه للحالة، إلى حد أنهم تكهنوا بأن يحدث قريباً في بوروندي ما حدث في رواندا. وإنني أود، بهذه الرسالة، أن أبلغكم بما يلي، بغية إعلام المجتمع الدولي بشأن ما يلاحظ حالياً من اضطراب للأمن والسلم في بوروندي، وبشأن التدابير المتتخذة للتصدي له:

١ - إن الاضطراب الذي لاحظنا أنه طرأ على الحالة في شهر آذار/مارس ١٩٩٥ نتج عن استفزازات متكررة وهجمات قامت بها الميليشيات والعصابات الهوتو ضد موقع قوات الأمن والسكان المدنيين التوتسي المستهدفين. وقد كشفت الدوائر الحكومية المتخصصة عن بعض اجتماعات عقدت في ١١ و ١٨ آذار/مارس ١٩٩٥ للتحضير والتنسيق للهجمات التي شنت في العاصمة. وأشرف على هذه الاجتماعات أشخاص معروفون في دوائر الاستعلامات بأنهم عناصر مخربة تابعة لمنظمة "باليبيهوتو" (منظمة غير قانونية) المتواجدة في بوجومبورا بالذات.

٢ - وهو أيضاً نتيجة لقيام مسؤولين سياسيين، بصورة علنية، بتوزيع غير قانوني للأسلحة على الشباب الهوتو. ومن بين هؤلاء السياسيين السيد ليونار نيانغوما، وهو وزير سابق للداخلية والأمن العام وحالياً رئيس "المجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية" المزعوم، ولجهاز العسكري المسمى "قوات الدفاع عن الديمقراطية"، وهو منظمتان إجراميتان أخرىان غير قانونيتين يعلن الانتفاء إليهما مرتكبو الهجمات الحالية. إن تصريحات قادة "المجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية" في الإذاعات الأجنبية ثبتت بجلاء

أنتهم هم الذين يسهمون فعليا في زعزعة الأمن العام في البلاد. وهم يعلّلون أن هدفهم يتمثل في تفكك الجيش البوروندي والإطاحة بالمؤسسات الحالية المنبثقة عن اتفاقية الحكم الموقعة في ١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤.

٣ - ومن جهة أخرى، اتّبع الشّباب التوتسي في العاصمة كذلك القدوة السيئة التي أتّاحها لهم الشّباب الهوتو، فسعوا هم أيضًا إلى حيازة الأسلحة. إنّهم، إذ لاحظوا أن سكّاناً توتسي قد أطربوا من هضابهم في داخل البلد في تشرين الأول/أكتوبر - تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣، وكذلك من بعض الأحياء داخل المنطقة البلدية في بوجومبورا، قاموا بدورهم بالتطهير الإثني لأنّياء آخرى فحولوا المناطق السكنية الشعبية إلى معازل إثنية حقيقة هوتو أو توتسي. وهم يلقون بقدّائف يدوية من حين لآخر على السوق المركزية لبوجومبورا بغية تخويف السكان الهوتو القادمين من التحصينات القائمة في العاصمة (حيث تلّجأ الميليشيات الهوتو القادمة من كامنجي كلما لاحتها قوات الأمن)، وكذلك للقيام بأعمال النهب والسرقة. إن هؤلاء الشّبان التوتسي يحظون أحياناً بتساهلاً بعض عناصر قوات الأمن معهم.

وربما تعين التذكير بأن أسر العسكريين التي بقيت في داخل البلد تشكّل منذ تشرين الأول/أكتوبر - تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣، الهدف المفضّل للعصابات التي قامت بعمليات تقتيل واسعة النطاق على أساس إثني . وربما كانت هذه الحالة مصدراً لهذه الأفعال غير المشروعة. بيد أن المسؤول، كلما تم التّتحقق من حدوث مخالفة للنظام، يُسجن لكي يخضع لأحكام القوانين والنظم العسكرية الصارمة. وتوجد اليوم عدّة عشرات من العسكريين المعتقلين في هذا الإطار.

٤ - لقد أنشأت الأزمة الطويلة التي يعيشها البلد منذ أشهر عديدة بعض الريبة فيما بين مكونات الأمة البوروندية التي يعيش بعض عناصرها في مناخ تتّفوق فيه العاطفة على العقل. يخشى السكان التوتسي الفناء نهائياً، وهو يتذكرون بربع مجازر تشرين الأول/أكتوبر - تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣ في بوروندي وإبادة الأجانس المرتكبة حديثاً ضدّ السكان التوتسي في رواندا.

ويعتقد الهوتو أن التوتسي، بمساعدة من الجيش "الذّي يغلب عليه العنصر التوتسي"، سيثأرون لذويهم الذين تم تقتيلهم في ١٩٩٣. وهو يحاولون زعزعة الجيش الوطني الذي يعتبرونه حصننا واقياً للتوتسي. إن هذا التوتر يشجع التطرف في كلا الجانبيين.

٥ - أمام هذه الحالة، اتّخذت حكومة جمهورية بوروندي من إعادة السلم والأمن أولوية الأولويات. وفي إعلان مشترك مؤرّخ ٣٠ آذار/مارس ١٩٩٥، التزم صاحبا السعادة رئيسي الجمهورية السيد سيلفاستر نتيبانتونغانيا ورئيس الوزراء السيد انطوان ندوايو رسميًا للأمة البوروندية بتحقيق السلم والأمن اللذين تتعرّض إليهما. وقد اقترحوا على مجموع الشركاء السياسيين والاجتماعيين - المهنيين أن تشكّل السلم والمصالحة الوطنية وتعهّد البلد الهدف ذا الأولوية خلال فترة ثلاثة سنوات. وكان رئيس الجمهورية ورئيس

الوزراء قد قررا قبل ذلك في ٢٥ آذار/مارس ١٩٩٥ أن يرأسا اجتماعات أسبوعية لدوائر الأمن من أجل تيسير الإسراع باتخاذ القرارات التي تلزم لحفظ الأمن.

٦ - وبادر صاحب السعادة السيد رئيس الجمهورية، في رسالته المؤرخة ٢٥ آذار/مارس ١٩٩٥ إلى الأمة عن حالة الأمن في البلاد، بتكرис شهر نيسان/أبريل ١٩٩٥ لحملة واسعة النطاق من أجل إحلال السلام في البلاد. ويوضح صاحب السعادة رئيس الوزراء، في خطة عمل الحكومة التي قدمها في ٢٩ آذار/مارس ١٩٩٥ أنه، لكي ينجح في هذا المسعى، سيُشرك في هذه الحملة أعضاء الحكومة، وممثلي الشعب، والأحزاب السياسية المعترف بها، ومختلف رابطات المجتمع المدني بما فيها رابطات أهالي كل منطقة إدارية، وبالطبع الإدارة الإقليمية والمحلية. وقد بدأت بالفعل هذه الزيارات الميدانية.

٧ - وبالتوافق مع حملة التوعية هذه من أجل إعادة السلم، قررت السلطات العليا أن:

- تواصل بانتظام تجريد كل من توجد في حوزتهم أسلحة بصورة غير قانونية من أسلحتهم، وذلك بالوسائل المناسبة وفي كتف الاحترام الصارم لحقوق الإنسان؛

- تتصدى لكل من يسعون إلى زعزعة استقرار الأمة البوروندية؛

- تحمي البورونديين والبورونديات من كل إخلال بأمنهم أيا كان مصدره ومرتكبوه؛

- تهيئ الظروف المواتية لإعادة إدماج الأشخاص المشردين ولعودة اللاجئين؛

- تستأنف بذل الجهود من أجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، وخاصة في مجالات التعليم والصحة والزراعة.

٨ - وتمشياً مع هذا الاتجاه، شرعت الحكومة بالفعل في سلسلة من الأعمال، منها ما يلي:

(أ) إعادة البورونديين والأجانب الذين فروا من الأحياء التي حدثت فيها اضطرابات في العاصمة والذين لجأوا إلى أو فيرا (جمهورية زائير). وقد بدأت تلك العودة. ومن المفترض أن تتواصل بصورة طبيعية ما لم يحدث ما ليس متوقعاً؛

(ب) توعية الأشخاص الذين بقوا في تلك الأحياء المهجورة بصورة مؤقتة بضرورة الحفاظ على الممتلكات التي تركها الفارون؛

(ج) تقديم اقتراح إلى الجهات المختصة بإنشاء إدارة متخصصة لبعض البلديات (بما في ذلك دوائر بلدية بوجومبورا) وبعض المقاطعات التي يسود فيها الاضطراب بشكل خاص، وذلك بغية كسر حلقة العنف المفرغة؛

(د) فرض عقوبات صارمة على عصابات الإرهابيين من هوتو وتوتسي في مدينة بوجومبورا. وتوجد بالفعل حاليا عدّة عشرات من هؤلاء الإرهابيين في السجن؛

(ه) الاستمرار في مطاردة المتسبّبين في الحرب الذين ينثرون الرعب في شمال شرقى البلاد، والسيطرة عليهم. ومنذ آذار/مارس ١٩٩٥، تخوض بورووندي حربا ضد العصابات المسلحة المسماة "انتاغو هيكا" (الذين لا يغمضون جفنا) المتحالف مع "بالبياهوتو"، بدعم جلي من ميليشيات "انتيراها موبي" ذات الماضي المشؤوم، والقوات المسلحة الرواندية السابقة؛

(و) التنظيم لإجراء المناقشة الوطنية قريبا بشأن المشاكل الأساسية للبلد (إعادة تشكيل دوائر الدفاع والأمن، الضمانات لممارسة الأقليات لحقوقها غير القابلة للتصرف، التمتع الفعلي بحقوق الإنسان للجميع، إلى غير ذلك). وقد بدأت اللجنة التقنية الوطنية المكلفة بالتحضير لهذه المناقشة عملها.

- ٩ - يجب أن يدين المجتمع الدولي بشدة المعتدين الذين اختاروا فرض الحرب على السكان البوروونديين. ويجب أن يستمر المجتمع الدولي في إدانته بحرز متزايد لمزعزعـي الاستقرار أيا كانت انتـمامـاتهم، الذين يعوقـون عملية المصالحة الوطنية الهشـة التي شرعت فيها الحكومة الائـتـلافـية الـبـوروـونـديـة. ويـجبـ أـلاـ يـقـللـ منـ أـهمـيـةـ الأـثـرـ الضـارـ المـتـرـتبـ علىـ التـحـالـفـ الآـثـمـ بينـ بـعـضـ المـيلـيشـياتـ الـبـوروـونـديـةـ وـمـدـمـرـيـ الأـمـةـ الـبـوروـونـديـةـ.

- ١٠ - وعوضا عن الضياع في متأهـاتـ التـخـمـينـ وـاقـتراـحـ حلـولـ لاـ تـقـبـلـهاـ الأـطـرافـ السـيـاسـيـةـ فيـ بـوروـونـديـ،ـ سـيـكـونـ منـ الأـجـدـىـ لـوـ اـقـتـرـاحـ أـصـدـقـاءـ هـذـاـ الـبـلـدـ اـجـرـاءـاتـ مـلـمـوـسـةـ لـلـمـسـاعـدـةـ،ـ فـيـ الـمـيـادـينـ الـتـيـ أـقـرـتـهـاـ الـجـمـعـيـةـ الـعـامـةـ لـلـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ.ـ (ـانـظـرـ الـقـرـارـيـنـ ٤٩ـ/٧ـ،ـ الـفـقـرـةـ ٤ـ مـنـ الـمـنـطـوـقـ،ـ وـ ٤٩ـ/٢١ـ جـيمـ).

- ١١ - وـسـأـكـونـ مـمـتـنـاـ لـوـ تـفـضـلـتـ بـالـعـمـلـ عـلـىـ تـعـمـيمـ هـذـهـ الرـسـالـةـ بـوـصـفـهـاـ وـثـيقـةـ لـلـجـمـعـيـةـ الـعـامـةـ تـحـتـ الـبـندـ ٢٦ـ مـنـ الـقـائـمـةـ الـأـوـلـيـةـ وـلـمـجـلـسـ الـأـمـنـ.

(توقيع) تاريسيي نتاكيبيرو را

السفير

الممثل الدائم

- - - - -